

العصر لاهل القرن ولا يفرق بين الخلفاء الاثنى عشر الذين
قد منا ذكرهم على ان يزيد لم يامر بقتل الحسين ولكن هو يفي
البحر ان يسلم نفسه وان ينزل على جميع عبيد الله ابن زياد وقال
حتى شهيداً مظلوماً وما يبلغ ذلك يزيد اظهر التزج واطهر الجلاء
في داره واكرم حرمة وذرية وعهدهم واعطاهم وبعثهم الى
وطنهم على ان المراد باهل القرن اهل العلم لاجمع الامم لان
فهم الفاسق والمنتع وبويد هذا ما قاله الخواص كان لاهل
القرن الاول كمال الايمان واهل الثاني كمال العلم واهل الثالث
كمال العمل فتميزت الاحوال والمراسم في اكثر الناس فعلى هذا
لا يرد جميع ما ذكر وقوله وفيه حوصرت الكلمة الخ فيه فامر من ان
هذه الافعال انتفى في الحديث لما نقلناه عن الخواص ولا هذه
الافعال انما صدرت من الملوك الخاضعين الذين هم ليسوا من
الخلفاء الاثنى عشر المتقدمين على ان يهدم الكلمة لم يكن
باهانة فيزيد لم يهدم الكلمة ولا عرفها بانفاق المسلمين
ولكن طارت سائرة من نار من امره فاحترقت الكلمة
فهدمها ابن الزبير واعادها احسن مما كانت على النجف
وصنعها النبي صلى الله عليه وسلم واما فضل يزيد باهل الحق فانهم
ما اخلصوه واحز حوائجهم وعشيرته ارسل اليهم مرة بعد مرة
يطلب الطاعة فاستغوا وصموا فجهز اليهم مسلم بن عقبة
الري وامره ان يئذهم ويهددهم فان ابوا قاتلهم وهذا
من

من كباره ولذلك واثقال اختلف اهل السنة في حوازي
لعنه وامتنوا عن كتابة الحديث عنه فذكر في ابن قتيب لأحمد
ابن حنبل فكتب الحديث عن يزيد فقال لا ولا كرامة
اوليس هو الذي فعل با قتل المدينة ما فعل وقوله وشربت
ظفارة الخ فيه ان اولئك ليسوا بخلفاء اذ الخلفاء
الراشدون وغيرهم هم الذين ذكرناهم سابقا بل هم ملوك
منهم فاستقروا وبنيهم غير فاستقروا وبما ذكرناه من
المراد بالقرن لا يتأني ما هم عليه من الفسوق ان يكون
قرنهم افضل من القرن الذي بعدهم وهم عمر بالاحراق كذب
بالاتفاق على اننا قد قلنا الكلام في ذلك بوجه لا يسيق
مع شك لاحد فيها هنالك وقوله وبذلك يعلم الخ
فيه ما قد بيناه فارجع اليه لجدد شقة ما حققناه وقوله
ورابعها انهم رواد الخ فيه اول ما قد بيناه من ان
المراد باهل القرن من هم ووجود الملوك في القرن
المذكورة لا يتأني تفضلها على من عداها وثالثها
ان المراد بالخلفاء المذكورة الخلافة الكاملة لما قد بيناه
في اوائل الكتاب من ان الراجح الخلافة للكمال والا
فالخلفاء الاثنى عشر كما تقدم والباقي ملوك ولا يلزم
من وجود ملك جائز في قرن ان لا يكون ذلك
افضل من القرن الذي بعده **قال المؤلف** ومنها

